البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 22 تشرين الأول 2024 العدد 3687 | A L - B I N A A | 6 صفحات | Tuesday 22 October 2024 Issue No. 3687

لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.

سعاده

الاحتلال يرد بمزيد من الإجرام على جولة هوكشتاين ورفض لبنان للشروط
بري أكد أن الفرق بين لبنان والكيان هو في صدق التمسك بالقرار 1701 وتطبيقه
المقاومة تستدرج دبابات الاحتلال ومشاته إلى خراج عيتا وتكبّده الخسائر... فينسحب

كتب المحرّر السياسيّ

جولتان سياسية وميدانية كان لبنان مسرحاً لهما، بين عاصمته وجنوبه، ففي بيروت كانت جولة التفاوض الدبلوماسي بين رئيس دبلوماسية المقاومة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس دبلوماسية الحلف الأميركي الإسرائيلي أموس هوكشتاين، بينما كان الجنوب على موعد مع منازلات مفتوحة كانت أبرزها على جبهة عيتا الشعب، حيث استدرجت المقاومة جيش الاحتلال إلى خراج بلدة عيتا الشعب فتوغل بدباباته ومشاته إلى خط المنازل الأمامية، حيث كانت المقاومة بانتظاره فكبّدته خسائر جسيمة وأجبرته على الانسحاب.

جنون الاحتلال على الضاحية الجنوبية ليلاً عكس حجم الغيظ الإسرائيلي من أجوبة لبنان المفعمة بالشعور بالثقة والقوة، على طروحات هوكشتاين المخفّفة عن الشروط الإسرائيلية والهادفة لبناء رأس جسر تفاوضيّ، تحت سقف القرار 1701 كمظلة مطاطة قابلة للتعديل ضمناً، بتسميات مختلفة حملها كاقتراحات مثل الآليات التنفيذية والضمانات المتبادلة، والتفسيرات والشروحات، فسمع من الرئيس بري كشفاً بالوقائع المبنية على قراءة متأنية للقرار 1701 تظهر أن الكيان لم يلتزم بالقرار، وأنه اليوم لا يريد اعتبار القرار أساساً لتنظيم الوضع عبر الحدود، ما يعني أن البدء من اعتبار لبنان والكيان متساويين بالتزام القرار في غير مكانه. وشرح بري كيف أن احتفاظ الاحتلال بالجزء اللبناني من بلدة الغجر التي احتلها عام 2006، باعتبارها الأرض الوحيدة التي تفرد نص القرار بالإصرار على الانسحاب منها، وبقيت مزارع شبعا عالقة تحت الاحتلال، رغم نص القرار على تكليف الأمين العام للأمم المتحدة إيجاد حل للنزاع حولها، وقد فعل الأمين العام السابق بان كي مون ذلك وقبل لبنان لكن الكيان رفض وعطل كل الحلول، إضافة للانتهاكات الجوية والبحرية آلاف المرات، ما جعل لبنان يتمسك بتطبيق مرن للقرار لا يضغط على المقاومة التي تشكل ورقة قوته الوحيدة أمام ما يفعله الكيان، وهو لولاها لفعل الكثير أكثر، ورغم ذلك بقيت المقاومة ملتزمة بالامتناع عن المظاهر المسلحة جنوب الليطاني، وبقي الأمن هناك مسؤولية الجيش اللبناني واليونيفيل، والحكم على الوضع الراهن يجب أن يبدأ بفرضية ماذا لو طبقت "إسرائيل" القرار كاملاً وبلغنا مرحلة الوقف النهائي لإطلاق النار،

التتمة ص 4

الرئيس بري خلال استقباله هوكشتاين وأبو الغيط في عين التينة أمس

فياض: العدو استنفد بنك أهدافه وأولويتنا وضع حدّ للعدوان

اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض أنّ العدو «استنفد بنك أهدافه ولم يعد لديه ما يفعله وهو في معضلة الآن»، داعياً «الجميع إلى عدم الاستعجال في قراءة الوضع الميداني».

ولفت فياض في تصريح أمس إلى أنّ «ما يفعله العدو حالياً في الميدان ليست له أيّ آثار تكتيكية»، في حين أنّ «استراتيجية المقاومة تقوم على استنزاف العدو وعدم السماح له بالاستقرار».

وأكد أنّ حزب الله «تمكّن من ترميم كلّ هيكليته القيادية وبنيته الميدانية» وأنّ «الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من الأداء النوعي من جانب المقاومة».

وفي حين شدّد على أنّ «قوة المقاومة في التصدي للعدوان هي ركيزة أساسية للموقف السياسي للحكومة»، قال فياض: «نحن نفصل بين مرحلة المواجهة الميدانية مع العدو ومسار العمل الدبلوماسي، وأولويتنا وضع حدّ للعدوان والوصول إلى وقف لإطلاق النار».

وختم فياض بالإشارة إلى أنّ «العدو لم يحقق أيّ إنجاز ميداني خلال الأيام الـ 15 الماضية»، محذراً من أنّ «أيّ قرار للعدو بالتوغل براً سيضعه تحت نار المقاومة التي ستلحق به خسائر كبرى».

«الأونروا»: بعض النازحين الفلسطينيين اضطروا للعيش في المراحيض

أعلن المفوض العام لوكالة «الأونروا» فيليب لازاريني إن «إسرائيل تواصل منع البعثات الإنسانية من الوصول إلى شمال غزة بالإمدادات الضرورية بما فيها الأدوية والطعام للأشخاص المحاصرين».

وأوضح لازاريني، في تغريدة على «أكس»، أن المستشفيات «تعرّضت للقصف وتُركت بدون كهرباء، بينما تُرك المصابون بلا رعاية»، مضيفاً «أنّ الملاجئ المتبقية للأونروا مزدحمة بشكل كبير، لدرجة أنّ بعض النازحين أصبحوا مضطرين للعيش في المراحيض».

وأشار إلى التقارير التي أفادت بأنّ الناس الذين يحاولون الفرار يقتلون وتُترك جثثهم في الشوارع، بينما تمنع البعثات التي تهدف إلى إنقاذ الأشخاص من تحت الأنقاض، مشدّداً على «ضرورة أن تتمكن الوكالات الإنسانية، بما فيها الأونروا، من الوصول إلى شمال غزة»، محذراً من أنّ «منع المساعدات الإنسانية واستخدامها كسلاح لتحقيق أغراض عسكرية هو علامة على مدى تدني البوصلة الأخلاقية».

عراقجي من البحرين: لبذل جهود جادة توقف جرائم الإبادة الصهيونية

شدّد وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي، خلال لقائه العاهل البحريني حمد بن عيسى على «ضرورة بذل جهود جادة من قبل دول المنطقة لوقف الجرائم والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني».

كما دعا إلى تطوير العلاقات بين البلدين.

وأكد بن عيسى، بدوره، ضرورة «وقف أيّ حرب وعدوان في المنطقة».

وجاء في بيان صادر عن «مركز الاتصال الوطني» في البحرين، أنه جرى خلال اللقاء البحث في «مستجدات الأوضاع الإقليمية والجهود المبذولة للتهدئة وخفض التصعيد للوصول إلى حلول سلمية»ز

وتأتي زيارة عراقجي إلى البحرين في إطار جولة إقليمية شملت السعودية وقطر وسلطنة عُمان والعراق ومصر وتركيا. كما زار قبل ذلك لبنان وسورية.

نقاط على الحروف

تكامل لا تطابق الاستراتيجيتين العسكرية والدبلوماسية

ناصر قنديل

– الأكيد كما قالت حرب تموز 2006 وكل ما قبلها، أن الاستراتيجية العسكرية للمقاومة التي تولى قيادتها منذ العام 1992 الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله، تعزف مع الاستراتيجية الدبلوماسية التي يديرها رئيس مجلس النواب نبيه بري، سيمفونية واحدة، لكن كل يعزف على آلة مختلفة، وله نوتة مختلفة ضمن التوزيع الموسيقي، لكن النغمة النهائية التي تخرج هي الخلاصة الموسيقية المنشودة التي لا تكتمل بلا قيام كل من العازفين بدوره. ولمن يريد التشبيه، فنحن أمام توزيع أدوار يشبه ذلك القائم بين الأميركي والإسرائيلي، حيث يلبس الأميركي قبعة المسعى الدبلوماسي عندما يحدث أحد أمرين: تحقيق الاحتلال لإنجاز عسكري ينتظر ترجمته في السياسة، وعندها يتحدّث بلغة السعي لوقف الأذى عن لبنان أو غزة أو سواهما حسب جبهة القتال، ويقترح حلاً سياسياً هو في الواقع الثمن الذي يريده الاحتلال لوقف الحرب؛ أو يحدث تراجع وفشل وعجز في خطة الاحتلال نجد كيف يتقدّم الأميركي بحثاً له عن مخرج يحفظ ماء الوجه ولو بدأ بالسعي لتحصيل أثمان فشل الاحتلال في فرضها في الميدان ويحاول الأميركي تحقيقها في السياسة، وعندما يشتدّ الخناق على الاحتلال يقدّم الأميركي التراجعات تحت عنوان السعي لضمان الاستقرار واحترام القانون الدولي.

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 22 تشرين الأول 2024 / العدد 3687
Sixteenth year / Tuesday 22 October 2024 / Issue No. 3687

«قشة» أمل النازحين...

■ علي بدر الدين

لا يعرف الشوق الاّ مَن يكابدُهُ
ولا الصبابة إلاّ مَن يعانيها
لا يسهرُ الليل إلاّ مَن به ألمٌ
لا تحرقُ النارُ الاّ رجلَ واطيها

ربما هذا ما ينطبق فعلاً على النازحين اللبنانيين من بيوتهم (مؤقتاً)، الذين ملأوا المدارس (مراكز الإيواء) والبيوت والفنادق و«الشاليهات» والشوارع والساحات على معظم مساحة لبنان وإنْ بنسبٍ متفاوتة، ومنهم من نزح أكثر من مرة لأنّ آلة الحرب «الإسرائيليّة» والقتل والدمار لاحقتهم حيث هُم، أو أنذرتهم بإخلاء أماكن تواجدهم مع آلاف العائلات المقيمة الدائمة فيها، بذريعة استهداف مواقع ومقار وأبنية «حرصاً على سلامة المدنيين» وهذا العدو «الإسرائيلي» يرتكب المجازر والجرائم بحقهم يومياً.

نعم النازحون يكابدون ويعانون ويتألمون وتحرقهم نار النزوح وتقتلهم صواريخ الطائرات الحربية «الإسرائيلية» وتدمّر الأبنية والمنازل على رؤوس الأطفال والنساء والرجال، ويهدُر الذل كراماتهم، والفقر والقلّة والعوَز والحاجة والمرض تداهمهم وتدخل بيوتات العائلات «المستورة» وتجوّع أطفالها وتحرمها من نعمة الحياة.

ليس مبالغة أنّ الشكوى بدأت تتسلّل من عائلات نازحة و(لغير الله مذلّة) من ذوبان «القرش الأبيض» الذي تآكل بفعل النزوح وكلفته العالية وانسداد مصادر التمويل من العمل والإنتاج، ودمار المنازل والممتلكات وقطع الأرزاق، خاصة أولئك الذين إذا عملوا يؤمّنون دخلاً ولو بحدّه الأدنى، فكيف بالذين لا يعملون بعد أن تركوا مصادر إنتاجهم في «عين» العاصفة وهدفاً سهلاً لغارات الطائرات «الإسرائيلية» وصواريخها الغادرة والمدمّرة؟

النازحون حقيقة في حال صعبة وكارثية ومأساوية وكلما طالت الحرب تمدّدت معاناتهم وخسروا كلّ شيء، وقد يقتل الجوع أطفالهم وكبارهم ومرضاهم، ومَن لم يمت بالحرب يموت من الجوع والحرمان والمرض لعدم القدرة على شراء الدواء.

كلّ ما يقدر عليه النازحون هو الصبر والصمت والبكاء والحزن على من استشهد تحت ركام بيته أو فوقها، أو في سيارته أو على الطرقات أو من المرض، وليس من خيار له سوى انتظار الفرج والدعاء والصلاة والوقوف على أطلال منزله وحياته المتبقية وهو دائماً مشروع شهيد أو جريح في ظلّ التوحّش «الإسرائيلي»، أو في ظلّ قضاء بقية حياته أو جزء منها نازحاً يُرثى له ويُندي الجبين ويُذرَف الدمع.

النازحون والمقيمون اللبنانيون، «علّقوا آمالهم وأحلامهم» حتى على الموفد الأميركي آموس هوكشتاين المنحاز دائماً إلى الكيان الصهيوني، وعلى أمين عام جامعة الدول العربية أحمد ابو الغيط الذي استفاق مؤخراً، وتذكّر أنّ لبنان الذي يتغنّى مسؤولوه انه من مؤسسي الجامعة، يتعرّض لعدوان «إسرائيلي» همجي وبربري، وانّ شعبه يُباد ومدنه وقراه وأملاكه تدمّرها صواريخ العدو «الإسرائيلي» ومدافعه، كما ينتظر هؤلاء الصحوة والنخوة الفرنسية تجاه لبنان من دون أثر أو مفعول.

من حق اللبنانيين أن ينتظروا ويتوقعوا ويتفاءلوا بالخير والسلام المؤجّل ووقف الحرب، وأن يتعلّقوا «بقشة» وهم غرقى وقد يبتلعهم الطوفان، «أنا الغريق وما خوفي من البلل».

من حق النازحين أن يحلموا ويأملوا بأنّ الفرج بات قريباً، وانّ العودة إلى الديار باتت «قاب قوسين...» لأنّ النزوح وإنْ كان مؤقتاً يكاد يخنقهم بل ويقتلهم.

من حقهم أن يسألوا متى تنتهي الحرب «الإسرائيلية» على لبنان؟ لأنّ «الكيل طفح» والأعصاب انهارت وتلفت، و«القروش» تبخّرت، والأطفال جاعت، «وبأي ذنبٍ قُتِلَت»؟

خفايا

قال مصدر سياسي إن المبعوث الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين سمع خلال زيارته لبيروت توصيفاً لاستهداف فروع القرض الحسن بأنها لا تستهدف حزب الله بل ترهيب اللبنانيين، ولدى الاستيضاح سأله المحدّث كم عدد فروع ماكدونالدز في أميركا؟ فأجاب ربما أكثر من عشرة آلاف فصحّح له محدثه أنها كانت السنة الماضية 13000 فرع. وقال تخيّل إن عدواً لبلدك يقول أنا لا أستهدف أميركا بل فروع ماكدونالدز، فهل يكون ذلك غير إثارة الرعب والذعر في كل مكان من أميركا؟

كواليس

قال خبير عسكري إن انسحاب دبابات وقوات الاحتلال من عيتا الشعب بعد التقدّم من جهة خلة وردة إلى خط المنازل الأمامية يُعيد مشهد الانسحاب من مثلث عيتا القوزح راميا، بعد تدمير القوة التي تقدّمت رغم القصف الجوي والبري الاستثنائي. وهذا يعني أن المقاومة تفتح للاحتلال فرص التوغل لإلحاق أكبر الخسائر بقواته وهذا لا تستطيع المخاطرة به إلا قوة واثقة بدرجة عالية جداً من تحكمها في الميدان.

هوكشتاين يُفاوض تحت النار.. بري يرفض الشروط «الإسرائيلية»

■ محمد حمية

لم يكُن يُتوقع من زيارة مبعوث الرئيس الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت أن تحمل حلاً دبلوماسياً سحرياً للحرب الدائرة بين حزب الله و"إسرائيل". فالواقع الميداني والأجواء الدبلوماسية الغربية والمواقف الإسرائيلية العالية السقوف كانت تشي بأن أفق التسوية مقفل حتى الآن، لكن بمعزل عن النتائج فإن الزيارة الأميركية حملت دلالات عدة:

– جاءت بعد مضي شهر واحد على العدوان الإسرائيلي على لبنان في 23 أيلول الماضي، وبعدما غاب المبعوث الأميركي عن السمع لثلاثة أسابيع متواصلة، وفي المنطق التفاوضي الأميركي فإنه آن الأوان بعد مدة شهر من الضرب الإسرائيلي من تحت الحزام وفوقه أن يقوم المفاوض الأميركي بعملية فحص "مخبريّ" واستطلاع بنار الطائرات الإسرائيلية للموقف اللبناني الرسمي وحال حزب الله بعد حزمة "الضربات القاتلة" والسقف التفاوضي الذي يتمسك به الحزب ولبنان. ومن المعروف أيضاً أن جولة التفاوض الأولى عادة ما تُطرح السقوف الأعلى للحصول على الحد الأقصى من المكاسب من الطرف الآخر. وليس محض صدفة تزامن لقاء بري – هوكشتاين مع تحليق للمسيرات الإسرائيلية فوق بيروت.

– إعادة فتح خطوط التفاوض بعد سلسلة لكمات وضربات متقابلة بين حزب الله و"إسرائيل" التي حاولت فرض موازين قوى جديدة وإخضاع لبنان لسلّة شروطها.. وقد بدا الموفد الأميركي مختلفاً عن الزيارة السابقة، وكأن حليفة بلاده انتصرت والمقاومة سُحقت وجاء الى بيروت ليقطف الأثمان السياسية والأمنية، وتجاهل إنجَازات حزب الله والضربات المتتالية التي تقصدت المقاومة توجيهها قبيل وصول الزائر الأميركي للبنان، لا سيما عمليتي "هانيتا" و"قيساريا"، وكأن اللاوعي الأميركي المغترّ بالإنجازات الإسرائيلية، لم يستطع بعد استساغة تعديل المقاومة إلى حد كبير لموازين القوى العسكرية لا سيما في المواجهات البرية.

– الأهم في كلام مبعوث البيت الأبيض قوله إن "التزام الطرفين الإسرائيلي واللبناني بالقرار 1701 لا يكفي لوقف الحرب".. وكأنه أراد القول إن قواعد اللعبة تغيّرت والمعادلات تبدّلت وموازين القوى باتت لمصلحة "إسرائيل" وليست على استعداد للقبول بما كانت تقبل به في السابق خلال الزيارة الأخيرة في آب الماضي. وبالتالي إما تسهيل المطالب الإسرائيلية وإما استمرار الحرب بوتيرة أقسى والمزيد من المفاجآت الصادمة، وكأنه جاء ليبرئ ذمته على قاعدة "اشهد اللهم أني بلغت".

– وإن ادعى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال اتصاله برئيس مجلس النواب نبيه بري منذ أسبوعين وجود رغبة أميركية بإنهاء الحرب على لبنان قبل الانتخابات الأميركية، لكن من الواضح أن نتنياهو لن يمنح رئيس راحل بعد أيام "الهدية الثمينة"، بل إن المنطق يقول إنه غير مستعجل لوقف إطلاق النار وسينتظر "سيد" البيت الأبيض الجديد ومقاربته للحرب لكي يحدد مستوى التنازل الذي سيقدمه مقابل ضمانات جدية تتعلق بأمن "إسرائيل" من الشمال والجنوب.

– ويبدو أيضاً أن الحكومة الإسرائيلية لم تعد تعير اهتماماً للحلول الآنية أو المؤقتة مع حزب الله، بل تريد حلاً نهائياً للأزمة مع لبنان، ولن توقف الحرب إلا بعد تغير الواقع على حدودها ولو استمرّت بدفع تكاليف الحرب. لذلك أصر هوكشتاين على ضمانات وآليات لتنفيذ القرار 1701 وهي عملياً:

– إدراج القرار 1701 تحت الفصل السابع.

– تعزيز عديد القوات الدولية "اليونيفيل" وتوسيع صلاحياتها في جنوب الليطاني الى جانب تعزيز الجيش اللبناني ويكون بإمرة "اليونيفيل" وليس العكس.

– تجريد حزب الله من سلاحه ومغادرة عناصره من كامل منطقة جنوب الليطاني.

– انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة تشكيل سلطة سياسية وأمنية في لبنان تحظى بثقة الغرب وقادرة على تطبيق (النيو 1701).

ولكي تستطيع "إسرائيل" تغيير المعادلة يجب توافر ثلاثة أمور:

– ربح "إسرائيل" المعركة الميدانية في الجنوب وسحق حزب الله في جنوب الليطاني.

– إجماع لبنانيّ على تعديل القرار 1701، وهذا غير متوافر في ظل التوازنات الحكومية والسياسية الحالية.

– قرار جديد في مجلس الأمن الدولي يفرض تعديلات جديدة تحت الفصل السابع، وهذا غير متوافر حالياً في ظل الموقف الروسي – الصيني.

الرئيس نبيه بري أبلغ موفد لبنان والمقاومة برفض العروض التفاوضية الإسرائيلية متسلحاً بالإجماع الوطني اللبناني وبصمود وإنجازات المقاومة في الجنوب.

يمكن الحسم بثلاثة أمور:

– إسرائيل لن توقف عدوانها على لبنان إلا إذا أصبحت غير قادرة على دفع كلفة الحرب.

–وفق المواقف والمعلومات إن جولة المفاوضات الأولى لم تغير شيئاً في واقع الحال.

×دخلنا جولة جديدة من الحرب أكثر قسوة ودموية.

ميقاتي عقد لقاءات وزارية في السرايا لمتابعة القضايا الملحة

الحلبي: ليس في نيّتنا إخلاء النازحين من المدارس
حمية: نرفض أيّ طرح لإخراج النازحين من بعض المدارس الرسمية

عقد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سلسلة اجتماعات وزاريّة في السرايا، فاجتمع مع وزير التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي الذي قال "عرضت مع دولة رئيس الوزراء الوضع التربويّ العام ومصير 500 ألف تلميذ وطالب، اضطروا إلى النزوح. ووضعت دولة الرئيس في تفاصيل الخطّة التي أعدّتها وزارة التربية والتي تقضي بفتح بعض المدارس الخالية من النازحين أمام الطلاّب في دوامين، والاستعانة ببعض المدارس الخاصّة أيضاً في دوام خاص لاستيعاب التلاميذ، وكذلك احتمال التعليم عن بعد. وأكّدت له أنّ العام الدراسيّ سينطلق في 4 تشرين الثاني في المدارس والمهنيّات والثانويّات الرسميّة وأعلمته بأنّ الجامعة اللبنانيّة ستباشر التدريس في 5 كليّات في 28 من هذا الشهر".

وأكّد أنّه "ليس في نيّتنا إطلاقاً، خلافاً لما يجري تداوله على بعض المجموعات، بأنّ وزير التربية ولسير العام الدراسيّ سيخلي النازحين من المدارس الرسميّة، فليست من مهام وزير التربية أن يخلي مدارس الإيواء، ولكن طالبت بالمقابل أن توفّر بدائل كثيرة عن المدارس الرسميّة، لأنّنا ربّما نحتاج إلى البعض القليل منها في بعض التجمّعات حيث توجد مدارس مشغولة من قبل النازحين لتأمين العمليّة التعليميّة في بعض المناطق. وعلى كلّ حال هناك مدارس خاصّة أيضاً يقطنها نازحون وهذا الموضوع أيضاً في عناية هيئة الطوارئ الوطنيّة".

واجتمع ميقاتي مع وزير الأشغال العامّة والنقل علي حميّة الذي قال "وضعت دولة الرئيس ميقاتي في صورة العمل في المرافق البريّة والبحريّة والجويّة وأوّلها مطار رفيق الحريري الدوليّ – بيروت، وكيفيّة التعامل في ظلّ الأزمة من خلال التعاون الكبير بين المديريّة العامّة للطيران المدنيّ وكلّ الأجهزة الأمنيّة والشركات الخاصّة العاملة على أرض المطار".

أضاف "كما أطلعته على سير العمل في المرافئ البحريّة في بيروت وطرابلس وصيدا لما تشكّل من أهميّة كبرى على مستوى الاستيراد والتصدير، وخصوصا بالنسبة لاستيراد المواد الغذائيّة من قمح وطحين وغيرها من المواد، كذلك وضعته في صورة الإجراءات الاستثنائيّة المتخذة على المعابر البريّة بالتعاون مع المعنيين وموضوع معبر المصنع الذي هو محور متابعة من قبل الرئيس ميقاتي مباشرةً لكيّ تستطيع وزارة النقل والأشغال العامّة صيانة المعبر لما يشكّله من أهميّة على صعيد الاستيراد والتصدير".

وتابع "كما كان هناك لقاء ضمن لجنة الطوارئ والتي ترتكز على أمور أساسيّة بالنسبة لأهلنا في مراكز النزوح، الأمر الأول بالنسبة لتأمين المياه وكل الخدمات المتعلّقة بالمياه في مراكز الإيواء والتي هي قرابة ألف مركز، كذلك موضوع الكهرباء وتأمين المازوت إضافة إلى موضوع الأمن الغذائيّ لتأمينه إلى مراكز الإيواء".

وفي تصريح لاحق لفت حمية إلى "أنّ هناك طرحاً بخصوص مراكز الإيواء وهو إخراج النازحين من بعض المدارس الرسمية"، مشيراً إلى "أنّ هذا الإجراء مرفوض تماماً ولن نقبل به ولتكن الأمور واضحة، وكلّ من يعتبر ذلك موقفاً فليعتبره".

وعرض ميقاتي مع وزير الزراعة عبّاس الحاج حسن الأوضاع العامّة والمستجدّات الراهنة وأوضاع وزارة الزراعة. والتقى النائب حيدر ناصر، ثمّ الأمينة العامّة للمجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة الدكتورة تمارا الزين.

ميقاتي مستقبلاً حمية في السرايا أمس

فرنجيّة استقبل شيباني

استقبل رئيس تيار "المردة" سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، مندوب وزير الخارجية الإيراني الخاص لشؤون غرب آسيا محمد رضا شيباني والوفد المرافق، بحضور الوزير السابق يوسف فنيانوس وكان بحثٌ معمّقٌ في ما تعيشه المنطقة من حربٍ وتدميرٍ ممنهج. واستبقى فرنجية ضيفه والوفد المرافق على الغذاء.

كما التقى فرنجيّة سفير أرمينيا لدى لبنان فاهان أتابكيان، بحضور الدكتور جان بطرس وكان بحثٌ في التطوّرات السياسيّة والميدانيّة في لبنان.

فرنجية مستقبلاً شيباني والوفد الإيراني في بنشعي أمس

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 22 تشرين الأول 2024 / العدد 3687
Sixteenth year / Tuesday 22 October 2024 / Issue No. 3687

«لقاء الأحزاب» اجتمع في قاعة الشهيد خالد علوان:
صمود المقاومة سيدفع أميركا لاستجداء وقف النار

رفضت هيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة "أيّ شروطٍ أميركيّة إسرائيلية لوقف العدوان على لبنان"، مؤكّدةً "التمسّك بحقّ لبنان في الدفاع عن أرضه وسيادته".

ورأت الهيئة في بيانٍ إثر اجتماعها أمس في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، أنّ «زيارة هوكستين إلى لبنان تأتي في محاولةٍ لفرض شروطِ الاستسلام على لبنان وشعبه، خدمةً لأجندة الإدارة الأميركيّة، التي تتحمّل المسؤوليّة المباشرة، إضافةً إلى الكيان الصهيونيّ، عن الحرب التي يشنّها الجيش الإسرئيليّ على الشعب اللبنانيّ في مختلف المناطق».

وأشارت إلى أنّ "الإدارة الأميركيّة شريكةٌ بالكامل عن حربِ الإبادة التي تشنّ على الشعبين اللبنانيّ والفلسطينيّ، وبالتالي لا يمكن اعتبارها وسيطاً في مطلق الأحوال، وبالتالي فإنّ هوكستين يمثّل قرار العدوان، ولا يمكن الوثوق به، وسيثبت الميدان عاجلاً أو آجلاً أنّ صمود المقاومة هو الذي سيدفع الولايات المتحدة إلى استجداء وقف إطلاق النار".

وشدّدت على أنّ "الميدان يؤكّد الصمود الأسطوريّ للمقاومين وبطولاتهم في مواجهة العدوان الصهيونيّ، ويفرض معادلات الردع التي تمنع العدوّ من احتلال لبنان وتثأر لكل الجرائم والمجازر الوحشيّة التي يرتكبها ضدّ المدنيين، ويؤكّد قوّة المقاومة وقدرتها على إفشال أهداف العدوان".

ولفتت إلى أنّ "المطلوب اليوم، أوسع التفاف وطنيّ حول المقاومة، ودعم صمود النازحين"، معلنةً أنّها قرّرت "سلسلةً من التحرّكات السياسيّة والأنشطة، لتعزيز الصمود الشعبيّ ودعم المقاومة في تصدّيها للعدوان".

ودانت "بشدّة إقدام العدوّ الصهيونيّ على قصف مراكز جمعيّة القرض الحسن، في دلالة على الإفلاس الإسرائيليّ ومحاولة مكشوفة للتعويض عن فشله في حماية أمنه من مسيّرات قوى المقاومة التي وجّهت ضربةً قاسيةً لرئيس وزراء العدوّ بنيامين نتنياهو، بقصفها منزله في قيساريا، ونجاح المقاومة في تحويل مدينة حيفا المحتلّة ومحيطها إلى كريات شمونة والمطلّة، خالية من الحياة، ودفعت المستوطنين فيها إمّا إلى الملاجئ أو للنزوح نحو العمق الصهيونيّ".

ودعت "حكومة تصريف الأعمال والمجلس الوطنيّ للإعلام إلى التحرّك واتخاذ الإجراءات القانونيّة بحقّ الوسائل الإعلاميّة التي تخرق القوانين وتقوم بالتحريض ضدّ المقاومة والنازحين، خدمةً للعدوّ الصهيونيّ".

فيّاض وشرّي جالا على مركزي إيواء:
معنويّات الناس مرتفعة جدّاً رغم المعاناة

جال عضوا كتلة الوفاء للمقاومة النائبان أمين شرّي وعلي فيّاض، في مدرستيّ الراهبات والحكمة في منطقة كليمنصو، اللتين تأويان عشرات العائلات النازحة من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبيّة لبيروت بفعل الاعتداءات «الإسرائيليّة».

وأشار فيّاض إلى أنّه "يمكننا القول إنّ الأمور إلى حدٍّ ما مقبولة بما يتعلّق بأحوال النازحين، ولكن هذا لا يبرّر على الإطلاق المساعدات القليلة التي تقدّمها الحكومة لهم، فالناس لا ترى الأثر الملائم، ونحن نقدّر تماماً ضعف موارد الحكومة وحجم المشاكل التي تعاني منها، وعلى الرغم من كلّ الخطط والجهود والاجتماعاتَ التي تطلقها، إلاّ أنّ صرخة الناس لا تزال عالية، والكل يجمع على أنّ ما وصله من مساعدات غير كافٍ بالمقارنة مع الحاجات القائمة، ولذلك يتم تلبية هذه المراكز بوسائل رديفة لعمل الحكومة".

وقال "لمسنا بصورةٍ مباشرة أنّ معنويّات الناس مرتفعة جدّاً على الرغم من ألم المعاناة وحجم القتل والتدميرَ ومن كلّ الضغوط التي يتعرّضون لها، والجميع يراهن على أن تنتصر المقاومة في هذه الحرب".

وأكّد أنّ "أهداف العدو الإسرائيلي شديدة الخطورة ولا تقتصر على استهداف حزب الله فقط"، معتبراً أنّه "لو انهزمت هذه المقاومة، وهي لن تنهزم، فإنّه لن يكون هناك خطّ أزرق ولن تكون هناك سيادة لبنانية ولن تكون هناك منطقة اقتصاديّة خالصة وسيطيح هذا العدوّ بمختلف المكتسبات الوطنيّة".

بدوره، أكّد شرّي أنّنا "لن نعوّل على أيّ مساعدة من المجتمع الدوليّ ولا من الدول الأوروبيّة ولا حتّى الولايات المتحدة الأميركيّة التي هي شريكٌ فعليٌّ وأساسيٌّ مع العدوّ الإسرائيليّ في القتل والإبادة والجرائم الإنسانيّة، سواءٌ في لبنان أو فلسطين، وبالتالي لا يمكن أن نعوّل عليها لا في الإطار الإنسانيّ ولا في الإطار السياسيّ".

وأوضح أنّ "الولايات المتحدة الأميركيّة تعطي الفرصة تلو الفرصة لنتنياهو المجرم والسفّاح المتعطّش للدماء من أجل الاستمرار في الحرب، وعليه، فإنّ المجرم الحقيقيّ هو الولايات المتحدة الأميركيّة، لأنّها هي من تمدّ العدوّ الإسرائيليّ بالسلاح والمال ورأينا كم مرّة قدّم الكونغرس الأميركيّ مساعدات ماليّة لهذا العدوّ".

شري وفياض خلال تفقدهما مراكز الإيواء في بيروت

«تجمّع اللجان»: العدوان الصهيونيّ هو حرب شاملة على لبنان كما فلسطين

أكّدَ رئيس هيئة المحامين في "تجمّع اللجان والروابط الشعبيّة" المحامي خليل بركات "أنّ ما يقوم به العدوّ ليسَ مجرّدَ عدوان على لبنان بقدر ما هو حرب شاملةٌ، تستكمل كلّ أنواع الحصار والحروب والفتن التي تعرّض لها لبنان".

وقالَ بركات في بيان "أن يمتدّ العدوان الوحشيّ الصهيونيّ إلى المراكز الصحيّة والاجتماعيّة ومراكز إيواء النازحين في لبنان، كما إلى فروع مؤسَّسة "القرض الحسَن" في أكثر من منطقة في لبنان، تتضح للعالَم كلّه حقيقة أنّ العدوّ في حربه على لبنان وفلسطين والمنطقة لم يكن يستهدف المجاهدين وقواهم العسكريّة فحسب، بل يستهدف أيضاً كلّ مقوّمات الصمود الاجتماعيّ والصحيّ والاقتصاديّ للبنانيين، كما للفلسطينيين، ما يؤكّد أنّ هذا العدوّ يقف وراءَ الكثير من الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي مرَّ بها لبنان وفلسطين وغيرها، مستفيداً من حال الفساد والهدر المتفشيّة في بلادنا".

وتساءَل "فأيّ حجّة يمكن للعدوّ أن يستخدمَها لتبرير قصفه الوحشيّ للمستوصفات والمراكز الصّحيّة ومراكز الدفاع المدنيّ والمتطوعين فيها، وأيّ سببٍ يمكن استخدامه لتبرير قصف مؤسَّسة ماليّة يدرك جميع اللبنانيين كم كانت سنداً لآلاف العائلات اللبنانيّة من كلّ المكوّنات والمناطق والمقيمين في مواجهة ظروفها المعيشيّة الصعبة ؟"، مؤكّداً "أنَّ ما يقوم به العدوّ ليسَ مجرد عدوان على لبنان بقدر ما هو حربٌ شاملةٌ تستكمل كلَّ أنواع الحصار والحروب والفتن التي تعرّض لها لبنان".

ورأى "أنَّ لبنانَ، شعباً ودولةً، مدعوان إلى إدانة هذه الجرائم ضدَّ الإنسانيّة وأنَّ كلّ المنظّمات المعنيّة، عربيّاً ودوليّاً ، مدعوة إلى اتخاذ أقصى العقوبات بحقّ مرتكبي هذه الجرائم في كيان الإبادة الجماعيّة وداعميه".

الخير: برّي حريص على المقاومة والوطن

رأى رئيس "المركز الوطنيّ في الشَمال" كمال الخير أنَّ "رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي يؤكّدُ أنَّ المقاومة قوية وثابتة وراسخة"، وقال "كما عوّدنا الرئيس برّي على صلابة الموقف وثباته، نراه اليوم، بعد اجتماعه بالموفد الأميركيّ آموس هوكستين، يؤكّد للبنانيين وللعدوّ والصديق أنّه حريص على المقاومة والوطن إنّه جبلٌ صلبٌ لا يلين وصخرة قويّة لا تتزحزح".

واشارَ إلى أنّ برّي "يؤكّدُ أنَّ المقاومةَ قويّة وثابتة وراسخة"، مضيفاً "نحنُ نضمُّ صوتَنا إلى صوت دولته القويّ الصادح والواضح، ويؤكّد دولتُه أنَّ الضغطَ والقصفَ الصهيونيين لا يمكنهما أن يؤثّرا عليه، ففي أشدّ الظروف أسقط اتفاق 17 أيّار المذلّ وصنعَ انتفاضةَ 7 شباط ضدّ القوى الانعزاليّة في بيروت عام 1986".

وحيّا الخير الرئيسَ برّي وقال "نحنُ معك ومع المقاومة بألا تفاوض تحتَ النار، فالأيّامُ والليالي والميدان بيننا وبين العدوّ، كما قالَ سيّدُ الشهداء الشهيد السيّد حسن نصر الله ".

بو حبيب من الفاتيكان: لا بديلَ عن الـ1701 لتحقيقِ الاستقرار

أكّدَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، بعد لقائه أمين سرّ حاضرة الفاتيكانَ الكاردينال بيترو بارولين في الفاتيكان، أنّنا "لسنا هواةَ حرب، وما زلنا نسعى بمساعدة الأصدقاء، وعلى رأسهم الفاتيكان لوقف إطلاق النار".

وأشار إلى أن "لا بديلَ عن قرار مجلس الأمن 1701 لتحقيق الاستقرار" وقال "توجد حلول مستدامة تؤمّن الطمأنينة للجميع، وتمنع حصول نزاعات مستقبليّة، ولقد توافقنا على أنّ بوابةَ الحلّ تبدأ بوقف الحرب".

أضاف "يسعى الفاتيكان بثقله السياسيّ والدبلوماسيّ إلى احترام إسرائيل القانون الدوليّ الإنسانيّ وعدم استهداف المدنيين وحماية سكّان القرى الحدوديّة المتاخمة للحدود ومنهم أبناء الكنيسة".

كما التقى بوحبيب وزيرَ خارجيّة الفاتيكان الكاردينال ريتشارد بول غالاغر في روما وقالَ بعد اللقاء «شعرت بقلق الفاتيكان العميق لتدهور الأوضاع في لبنان، ولا سيَّما مصير 16 قريةً مسيحيّة في جنوب لبنان، إضافة الى المراوحة السياسيّة وعدم انتخاب رئيس للجمهوريّة، ولمست رغبةَ الفاتيكان بمساعدة لبنان على تخطّي هذه الأزمة وتوافقنا على ضرورة وقف المعاناة والقتل».

أضاف "وقد أبلغني الكاردينال غالاغر بأنّه معجبٌ بقدرة الفرد اللبنانيّ على التألّق والنجاح بالرغمِ من كل الصعاب التي يعيشها لبنان".

بو حبيب وبارولين خلال لقائهما في الفاتيكان أمس

المكاري افتتحَ دورةً تدريبيّة للتحقُّق من الأخبار المضلّلة

افتتح وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مبنى الوزارة، دورةً تدريبيّة للتحقّق من المعلومات والأخبار المضلّلة لعدد من موظفي الوزارة والمخصَّصة لإعداد طاقم عمل قادر على جمع وتحليل الأخبار الصحيحة وغير الصحيحة، والتي تنظّمها وزارة الإعلام بالتعاون مع «اليونسكو» ممثلةً بمسؤول مكتب الاتصال والتواصل بمكتب المنظمة في بيروت جورج عوّاد، وفي حضور مستشارة الوزير أليسار ندّاف. ويخضعُ فريقُ العمل لإشراف «وكالة الصحافة الفرنسيّة «ممثلة بجوزيت أبي تامر.

وقال المكاري "الخبرُ اليقين أنّنا سنُطلق آلية من مكتبنا عبر مجموعة سنتفق على إطلاق اسم عليها، يتمّ من خلالها جعل المواطنين يعتادون على أنَّ الخبرَ اليقين يصدرُ من عندنا، وكذلك التوضيح المؤكّد للخبر الأكيد. أمّا الخبر غير الأكيد، فنحنُ سنُعلن بأنّنا غير متأكّدين منه أو أنّنا نبحثُ فيه ونرسلُه إلى الوكالة الوطنيّة للإعلام".

أضاف "هدفُنا أن نجعلَ الناس تصدّق أنَّ ما يصدرُ عنّا هو اليقين سواء لناحية تأكيد الخبر أو تكذيبه لأنَّ الصدقيّة هي الأهم، فأيّ خطأ صغير يزعزع الأوضاع".

وتابع "سنجدُ آليّة وسنكون حاضرين عبر التواصل الاجتماعيّ "إكس" و"انستغرام" لإيصال الرسالة التي نريدُها، في ظلّ الفوضى الكبيرة التي ستتسبّب بحرب أهليّة في البلد المنقسم. هذا أمر ليس وهماً، ثمّة أناس مع هذه الحرب وآخرون ضدّها، وهذا يضعنا في مكانٍ بشع ويزيدُ الانقسام".

من جهّته، أكدَّ عوّاد "تعاونَ منظمة اليونسكو الدائم مع وزارة الإعلام في كلّ الظروف، وتحديداً في هذه الظروف الصعبة التي يمرُّ بها لبنان حيث كان لا بدّ من تلبية طلب الوزير للعمل على تدريب فريق عمل متخصّص في الوزارة على موضوع التحقُّق من المعلومات، نظراً لما نشاهده اليوم من أخبار غير دقيقة".

المكاري متوسطاً المشاركين في الدورة التدريبية

المرتضى دعا لحفظ الوحدة: الفتنة مطلب العدوّ

أكّد وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى "أنّ كلّ لبنانيّ محبٌّ لوطنه، سواءٌ اتفق مع فكرة وجود المقاومة أم اختلف معها، عليه أن يعي خطورة المرحلة وأن يعمل على تعزيز أسباب الصمود الداخليّ".

وتابع في حديثٍ إلى قناة "الميادين"، إنّ "المشاحنات والسجالات وقود الفتنة، والفتنة نائمةٌ فلا يَجوز إيقاظها فهي مطلب العدوّ وعلينا إجهاض ما يسعى إليه لهذه الناحية."

وأضاف "رسالتي إلى اللبنانيين الصامدين، هي أنّ علينا جميعاً الترفّع وحفظ الوحدة الوطنيّة فلا ننجرف إلى سجالات مع سفلة أو تافهين أو مضللين، فهذه السجالات ترهق من دون طائل وتشتّت التركيز عن العدوّ "الإسرائيليّ" ولا تخدم إلاّ أهداف هذا العدوّ الخبيث الذي يستميت من أجل بثّ الفتن الداخليّة وإشعال حربٍ بين اللبنانيين بعد عجزه أمام بسالة المقاومين."

وأكّد أنّ "لبنان سوف يتجاوز هذه المرحلة بفضل ثبات المقاومين ووحدة الصفّ الداخليّ وحكمة القادة وكلّ تشويش من الإسرائيليّ وأبواقه وأدواته، لن يغيّر شيئاً في هذا طالما حفظ اللبنانيون أنفسَهم بحفاظهم على الوحدة الوطنية."

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 22 تشرين الأول 2024 / العدد 3687
Sixteenth year / Tuesday 22 October 2024 / Issue No. 3687

تتمة ص 1

الاحتلال يرد بمزيد من الإجرام على جولة هوكشتاين ورفض لبنان للشروط ...

ونفذ لبنان مزيداً من الالتزامات بناء على ذلك، هل كنا الآن أمام ما يحدث؟

في الحصيلة طلب بري من هوكشتاين الحصول على التزام واضح من الكيان باعتماد القرار 1701 أساساً لتنظيم الوضع عبر الحدود بلا زيادة ولا نقصان، وعندها نذهب إلى وقف إطلاق النار، وفقاً للبيان الفرنسي الأميركي ونبحث بكل ما يلزم لضمان التطبيق.

وأشار الموفد الأميركي آموس هوكشتاين بعد لقائه الرئيس نبيه بري الى أن «عدم تطبيق القرار 1701 هو سبب احتدام واستمرار النزاع»، مضيفاً «بعد أشهر طويلة من النزاع لم نتمكّن من حلّه وأشعر بالحزن حيال أوجاع لبنان. الوضع خرج عن السيطرة وربط مستقبل لبنان بالنزاعات ليس في مصلحة اللبنانيين»، وفق تعبيره.

وتابع: "ملتزمون حل النزاع في لبنان وفقًا للقرار 1701 ولكن التزام الجانبين بالقرار 1701 ليس كافيًا والحكومة اللبنانية بحاجة للمساندة وواشنطن ملتزمة بتقديم المساهمة اللازمة"، مضيفاً "القرار 1701 نجح في وقف الحرب عام 2006 وهدفنا الوصول إلى اتفاق شامل يشمل تطبيق القرار".

ولفت إلى أن "المجتمع الدولي ملتزم إعادة الإعمار ودعم الجيش اللبناني ولن أخوض محادثات حول تعديل القرار 1701 وإنما إمكانيّة تطبيقه"، لافتًا إلى أن "إدارة الرئيس جو بايدن تتطلع لضمان أن يكون هذا هو الصراع الأخير في لبنان لأجيال قادمة".

وأردف "أميركا تريد إنهاء الحرب بأسرع وقت ممكن، ونعمل مع لبنان و"إسرائيل" للوصول إلى صيغة تضع حدًا للنزاع القائم"، لافتًا إلى أنّ الأمور يجب أن تختلف عن السنوات الـ18 السابقة، وبالتالي يجب تطبيق القرار 1701.

بدوره، قال الرئيس بري: "اللقاء كان جيداً والعبرة في النتائج".

وبعد مغادرة هوكشتاين لبنان، أشارت وزارة الخارجية الأميركية الى أن وزير الخارجية انتوني بلينكن توجّه إلى "إسرائيل" ودول أخرى في الشرق الأوسط من أجل خفض التصعيد في المنطقة.

ولفتت الخارجية الأميركية الى اننا لا نريد أن نرى ضربات يومية على بيروت، ووقف إطلاق النار في غزة سيصبّ في مصلحة الفلسطينيين وسيؤدي إلى دولة فلسطينية خالية من العنف.

وبعد هوكشتاين حلّ أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ضيفًا على رئيس مجلس النواب الذي تزامن وصوله مع اجتماع الرئيس بري بهوكشتاين لينضمّ وفق المعلومات إلى الاجتماع لدقائق في سياق الدردشة، قبل أن يجتمع منفردًا مع الرئيس برّي على مدار ساعة تقريبًا.

وبعد اللقاء، لفت أبو الغيط إلى أنّ "القرار 1701 محوري وينبغي تنفيذه حرفيًا وفي أسرع وقت ممكن ولا نسمح بالقسوة التي عوملت بها اليونيفيل في جنوب لبنان"، وتابع: "أكدت أولويات محدّدة أهمها وقف إطلاق النار فورًا وانتخاب رئيس للبلاد".

ورأى أنه من المحزن أن نرى "عدم اتّخاذ مجلس الأمن الدولي ردًا رادعًا على اعتداء "إسرائيل" على "اليونيفيل""، مضيفاً "من الضروري أن يحصل لبنان على ضمانات بأن لا تعاود "إسرائيل" هجماتها، كما نرفض أي تدخلات أجنبية على الأرض اللبنانية".

وأفادت مصادر إعلامية بأن "الموفد الأميركي أموس هوكشتاين باق في منصبة لثلاثة أشهر على الأقل بناء على طلب من نائبة الرئيس الأميركي المرشحة للرئاسة كامالا هاريس".

وأشار عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" إبراهيم الموسوي، الى أن "هوكشتاين يتحدث علنا عن تعديلات على الـ1701، وحزب الله معني بالميدان وملف المفاوضات موكل إلى رئيس البرلمان نبيه بري الذي قدّم الرسالة الصحيحة إلى الموفد الأميركي".

ولفت الموسوي، الى أن "ما قاله بري حول أولوية وقف إطلاق النار هو مبدأ أساسي، والعبرة دائما في الخواتيم، كما قال الرئيس بري وما سُرّب بشأن شروط إسرائيلية يعتبر أن "إسرائيل" انتصرَت". وذكر أن "ما زلنا في بدايات المعركة والعدو ليس في موقع المنتصر وسواعد المجاهدين دليل كاف حول قدرات المقاومة، صليات الصواريخ تعبّر عن مدى سيطرة المقاومة وقدرتها على تحقيق أهدافها والوصول إليها".

وأردف "لن نسمح للإسرائيلي بأن يكون في موقع إملاء الشروط علينا وعلى وطننا، والأيام المقبلة ستكشف مزيداً من قدرات المقاومة وهو ما سيكون له الأثر في إظهار ميزان القوى الحقيقي".

وتابع "العدو سيصدم أكثر فأكثر من قدرات المقاومة وتخطيطها وطول أناتها وطريقة تعاطيها مع الأهداف وفقاً لتوقيت معين"، مضيفاً ""إسرائيل" في حالة صدمة كبرى لأن الاغتيالات التي طالت المقاومة كانت لتعجز أي منظمة عن الوقوف على قدميها".

بدوره، أشار النائب علي فياض، في حديث لـ"الجزيرة"، الى أن "العدو لم يحقق أي إنجاز ميداني خلال الـ15 يوما الماضية، وأولويتنا وضع حد للعدوان والوصول إلى وقف لإطلاق النار"، داعياً "الجميع إلى عدم الاستعجال في قراءة الوضع الميداني".

وأكد أن "حزب الله تمكن من ترميم كل هيكليته القيادية وبنيته الميدانية، والعدو استنفد بنك أهدافه ولم يعد لديه ما يفعله وهو في معضلة الآن"، مضيفاً "أي قرار للعدو بالتوغل براً سيضعه تحت نار المقاومة التي ستلحق به خسائر كبرى".

وتابع "استراتيجية المقاومة تقوم على استنزاف العدو وعدم السماح له بالاستقرار"، مشدداً على أن "فترة المقبلة ستشهد مزيداً من الأداء النوعي من جانب المقاومة".

ميدانياً، واصل مجاهدو المقاومة الإسلامية معركتهم البطوليّة في وجه قوات الاحتلال الصهيوني، وتمكنت وحدة الدفاع الجوي بإسقاط مسيرة إسرائيلية من نوع هرمز 900، واستهدفت قاعدة بيت هلل بصلية صاروخية، وتجمعًا لقوات العدو في موقع المَالكية بصلية صاروخية، وثكنة كيلع في الجولان السوري المحتل بصلية صاروخية.

واستهدف مجاهدو المقاومة موقع (2222) في جبل الشيخ بصلية صاروخية. وشنوا هجومًا جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على ثكنة "يفتاح" وأصابت أهدافها بدقة، وقصفوا قاعدة "غليلوت" التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي "تل أبيب" بصواريخ نوعيّة.

نشر الإعلام الحربي في "حزب الله"، مشاهد من "عملية استهداف المقاومة الإسلامية تجمّع لجنود جيش العدو الإسرائيلي قرب موقع راميا على الحدود اللبنانية الجنوبية".

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الى دوي انفجار في تل أبيب الكبرى بدون صفارات إنذار. بدورها، لفتت إذاعة جيش الاحتلال الى دوي انفجار قويّ في منطقة غوش دان دون صفارات إنذار.

وأفادت هيئة البثّ الإسرائيلية، بأن "عمال ميناء حيفا تلقوا رسائل باختراق منظومات الميناء وأنه سيتعرض لهجوم صاروخي".

وأشارت إذاعة الجيش الإسرائيلي نقلاً عن مصدر عسكري، الى ان العملية البرية جنوب لبنان ستنتهي بعد أسابيع ليعود سكان الشمال لمنازلهم.

بدوره، ذكر مسؤول إسرائيلي لـ "تايمز أوف إسرائيل" بأن مدير الموساد يسعى لاتفاق ينهي حرب غزة ولبنان وإطلاق الأسرى الإسرائيليين.

الى ذلك، أفادت سكاي نيوز نقلاً عن مصادر إسرائيلية، بأن الجيش أبلغ المستوى السياسي أنه يحتاج لبضعة أسابيع لإنهاء العمليّات في لبنان.

في المقابل وسع العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان، واستهدفت غارة إسرائيلية محيط مستشفى بيروت الحكومي من جهة الجناح، وذلك بالرغم من عدم توجيه تحذير مسبق، ما أدّى الى سقوط عدد من الشهداء والجرحى. كما استهدف العدو منطقة الأوزاعي ما أدّى الى سقوط إصابات.

وكان جيش الاحتلال وجّه تهديداً جديداً إلى جميع السكان المتواجدين في منطقة الضاحية الجنوبية وتحديدًا في المباني المحددة في الخرائط المرفقة والمباني المجاورة لها في المناطق التالية: حارة حريك، برج البراجنة والحدث، والأوزاعي والليلكي. وبعد أقل من ساعة، استهدف الطيران الإسرائيلي الضاحية الجنوبية.

وكان المتحدث باسم جيش العدو دانيال هاغاري، أن ""إسرائيل" لن تضرب مستشفى الساحل في الضاحية الجنوبية لبيروت"، على الرغم من مزاعم سابقة له بأن حزب الله يستخدمه لإخفاء الأموال تحته.

وشدّد النائب فادي علامة على ان المزاعم الإسرائيلية عارية من الصحة بشأن مستشفى الساحل، لكننا اضطررنا للإخلاء. ولفت علامة في حديث تلفزيوني الى ان مستشفى الساحل لا علاقة له بالأحزاب، وأدعو قيادة الجيش للكشف والتأكد من عدم وجود أي أنفاق تحته.

وكان العدو ارتكب سلسلة مجازر في عددٍ من القرى في الجنوب والبقاع.

وأعلن مركز عمليّات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان، أن غارات للعدو الإسرائيلي في الساعات الأربع والعشرين الماضية والتي استهدفت فرفاً إسعافية أدت إلى الحصيلة الدامية التالية:

– استشهاد مسعف من كشافة الرسالة الاسلامية في البابلية.

– استشهاد مسعف من الهيئة الصحية وإصابة ثلاثة آخرين بجروح وتضرر سيارة إسعاف في بئر السلاسل.

– استشهاد مسعف من الهيئة الصحية وإصابة اثنين آخرين بجروح وتضرر سيارة إسعاف في خربة سلم.

– استشهاد مسعف من الهيئة الصحية في دير الزهراني.

– تضرّر سيارة إسعاف تابعة لكشافة الرسالة الإسلامية في عنقون.

ولفت البيان الى أن وزارة الصحة العامة تشجب إصرار قوات الاحتلال على ضرب القوانين الدولية والأعراف الإنسانية عرض الحائط مستهدفة الطواقم الطبية والصحية وتكرر مناشدتها المجتمع الدولي والشخصيات الدبلوماسية التي تزور لبنان العمل على إيقاف هذا المسلسل المريع والطويل لجرائم الحرب.

التعليق السياسي

تأخر هوكشتاين وجاء مبكرا

– جاء المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين إلى لبنان متأخراً، فورقة الشروط الإسرائيلية التي سلمت لهوكشتاين، كان يمكن حملها إلى بيروت قبل نهاية شهر أيلول، عندما كان الاحتلال قد نجح بتوجيه ضربات قاتلة لحزب الله توّجها باغتيال أمينه العام، وقام بجولات قصف تدميريّ وقاتل في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع حصدت في يوم واحد أكثر من 600 شهيد و2000 جريح، ورغم أنه كان سيُقابَل بالرفض، وإعلان لبنان التمسك بالقرار 1701 ووقف إطلاق النار، إلا أن الطلبات الاسرائيلية كانت تبدو حينها متناسبة مع موازين القوى التي فرضها الاحتلال. وطالما أنه لم يأت يومها، فهذا يعني أنه جاء متأخراً من جهة، وأنه من جهة مقابلة كان من الأفضل له طالما تأخّر ألا يأتي.

– جاء المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين مبكراً، لأن الوضع تغيّر كثيراً، لكنه لم يتغيّر كفاية، بعد ما قامت به المقاومة منذ مطلع تشرين الأول، أي بعد أن تتالت الضربات التي تلقاها الاحتلال منذ الضربة الإيرانية القاسية، وما تلاها من نهوض للمقاومة في الحرب البرّية وتصاعد في استهدافات صواريخها وطائراتها المسيّرة بضربات مؤلمة للكيان وشديدة الدقة وواسعة المدى وكثيفة الحضور، لأن هذه الضربات أحبطت زهو الاحتلال بإنجازاته، وأكدت أن المقاومة تستعيد حيويتها وتماسكها وحضورها، وأضعفت صورة التفوّق التي تباهى بها الاحتلال لأسبوعين، بحيث جعلت شروطه التي أرسلت إلى هوكشتاين مثيرة للسخرية، لكن ما قامت به المقاومة وقد حقق التوازن مع الكيان، إلا أنّه لم يصل إلى حد إشعاره باليأس من مواصلة الحرب، والنزول عن شجرة الحرب والتصعيد، ولذلك كان الأفضل لهوكشتاين أن ينتظر حتى يتبلور المشهد الجديد ويقيس حدود استعداد قيادة الكيان للنزول عن الشجرة فيأتي باحثاً عن مخرج، وهذا معناه أن الأفضل له لو لم يأت.

– لأن هوكشتاين يعرف الموازين والساحتين اللبنانية والإسرائيلية، وشخصيات المفاوضين، بنيامين نتنياهو ونبيه بري، فهو اختار حديثاً مختلفاً عن ما طلبه الإسرائيلي، وعن ما يريده اللبناني، ونيّته كما نية كل أميركي هي خدمة الإسرائيلي، وليس تجنيب لبنان واللبنانيين مخاطر الحرب، فصاغ نظرية محورها أن انهيار الوضع على الحدود رغم وجود القرار 1701 يعني أن القرار لم يكن كافياً لضمان الاستقرار ولا بدّ من تتمات، سمّوها ما شئتم، تعديلات أو آليات تطبيقية أو ملحقات أو رسائل ضمانات. وهو يعتقد أن هذا الطرح سينجح في إحداث اختراق لبدء التفاوض حول مضمون هذا الجديد لسد النقص في القرار 1701 لاعتماده في السعي لوقف إطلاق النار، وهنا يفتح الباب كي يطرح الإسرائيلي شروطه بصفتها هي الضمانات والآليات والملحقات، عارضاً مساعي الدبلوماسية الأميركية لتقديم الضمانات المتبادلة للطرفين.

– الأكيد أن هوكشتاين أصيب بالإحباط، وفوجئ بقوة ما سمعه وعجزه عن المضي قدماً في مناوراته الدبلوماسية، فقد سمع أولاً إثباتات تقول إن المشكلة ليست في نقص ما في القرار 1701، بل المشكلة هي أن "إسرائيل" لم تبق شيئاً منه، وتوجّهت كل الدعوات للتطبيق نحو لبنان الذي قام بكل واجباته المعقولة في التطبيق، فطالما أن أرضه محتلة خصوصاً في مزارع شبعا رغم نص القرار 1701 على إنهاء أزمة المزارع وسواها من الأراضي اللبنانية المحتلة، فهو لا يستطيع الذهاب بعيداً في الضغط على المقاومة، فكيف بحجم الخروقات الهائلة لأجوائه ومياهه، والقرار الذي لم ينفذ أبقى الوضع في حال وقف الأعمال العدائيّة دون بلوغ المرحلة المنصوص عنها في القرار حول وقف نهائي لإطلاق النار. ثم تلقى هوكشتاين الأسئلة حول مدى صدقية ما ينقله عن التزام متساوٍ للبنان والكيان بالقرار 1701، ثم طلباً بأن يحمل موافقة رسمية من الكيان بالقرار 1701، لأن ما لدى لبنّان معاكس لما يقوله هوكشتاين، وقادة الكيان يقولون علناً إنهم غير مستعدين للقبول بالقرار 1701 ويعتبرون أنه انتهى، بل إن بعضهم صار يتحدّث عن جنوب الليطاني كجزء من الكيان.

– عاد هوكشتاين بخفي حنين، وربح لبنان الجولة الدبلوماسية، لكنه لم يبلغ بعد مرحلة الانتصار، بمثل ما ربحت المقاومة الجولة الميدانية لكنها لم تبلغ بعد مرحلة الانتصار. وكما حدث مع غولدا مائير رايس عام 2006 في جولاتها، سوف نشهد جولات لهوكشتاين تنتهي بالنهاية ذاتها عندما تفرض المقاومة اليأس في الكيان من جدوى مواصلة الحرب والعجز عن تحمل أكلافها، وهذا ما يشكل جدول أعمال المقاومة.

تتمة ص 1

تكامل لا تطابق الاستراتيجيتين...

– في المواجهة الراهنة، تدير المقاومة الحرب تحت عناوين ليست هي عناوين الحرب الدبلوماسية، وما صدر عن المقاومة حول تفويض الرئيس بري، والقبول بأولوية وقف النار، هو آخر ما سوف نسمعه من المقاومة، التي سوف تقول إنها غير معنيّة بما يُقال وما يجري على الساحة الدبلوماسية، وإن أولويتها هي المواجهة الميدانية وتكبيد الاحتلال أكبر خسائر في حربه لإيصاله إلى اليأس من جدوى الاستمرار بخوضها والرهان على تحقيق إنجازات وانتصارات فيها. وهذا هو معنى استراتيجية إيلام الاحتلال، لكن المقاومة في هذا السياق لاستراتيجيتها قد تلجأ إلى فتح الطريق أمام جيش الاحتلال للتوغل والتقدم، ولكن ليس بهدف التراجع، بل تمهيد للانقضاض وتوجيه الضربات القاتلة. وهذا ما شهدناه في معارك الأيام التي مضت على طول جبهة المواجهة الحدودية، بينما صواريخ المقاومة وطائراتها المسيّرة تذهب إلى عمق الكيان وتغطي شمال فلسطين المحتلة، وتصيب عقيدة الأمن في الكيان، وترفع منسوب اليأس من قدرة جيش الاحتلال على توفير الأمن لمؤسسات الكيان ومستوطنيه، وتضرب الثقة بجدوى مواصلة الحرب.

– في الاستراتيجية الدبلوماسية يحدث شيء مختلف. فالكيان لم يعد قادراً على التساكن مع وجود مقاومة مسلّحة وقادرة على الحدود، مستعدة لوضع قواعد الاشتباك جانباً وإطلاق النار عبر الحدود، عندما تجد ذلك منسجماً مع رؤيتها واستراتيجيتها، كما حدث في 8 أكتوبر تحت عنوان جبهة الإسناد، ثم تضرب أمن المستوطنات وتهجر المستوطنين، لأنها تعتبر أن ذلك يخدم استراتيجية جبهة الإسناد لغزة هذه المرّة، وقد تجد عنواناً مشابهاً في مرة أخرى، وحصيلة تقدير الموقف في الكيان تعبر عنها مواقف معلنة، جوهرها تفكيك المقاومة واحتلال المزيد من الأرض والسيطرة على الأجواء، باعتبار كل ذلك صار ضمانات حيويّة لمفهوم الأمن الاستراتيجي للكيان، ما يعني أن الإسرائيلي الذي كان يكتفي قبل شهور بوقف إطلاق النار على جبهة لبنان، لم يعد قادراً على قبول ذلك دون تعديل الوضع الاستراتيجي مع المقاومة وميزان القوى بينه وبينها عبر الحدود. وقد تحوّل ذلك الى التزام رسمي وخطة عملية معلنة بعد الإنجازات التي حققها الكيان في الضربات التي استهدفت المقاومة، وأوحت له بواقعية خطته.

– في هذه المرحلة من الحرب، لم يعُد عنوان الموقف يتجسّد بالإعلان عن ربط المسار مع الحرب في غزة في الاستراتيجية الدبلوماسية، طالما أن الإسرائيلي لا يريد وقف النار دون تحقيق أهداف يشكل جوهرها نسف القرار 1701، فلماذا يمنح مشروعية حربه باعتبار لبنان هو المسؤول عن الحرب من خارج القرار 1701 عبر ربط جبهته بجبهة غزة، ولذلك صارت الاستراتيجية الدبلوماسية تقوم على ثنائية وقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701، أي العودة بالاحتلال إلى قدر التساكن مع مقاومة مسلحة وقادرة عبر الحدود، وهو ما يعادل هزيمة تشبه الهزيمة التي يمثلها القبول بشروط المقاومة في غزة، وليتحمّل الاحتلال مسؤولية استهداف القرار 1701 ورفض وقف إطلاق النار، وهذه وظيفة الاستراتيجية الدبلوماسية، أنه طالما تستمرّ الحرب أن يكون الاحتلال خلالها فاقداً للمشروعية، يواجه بالرفض دعوات وقف النار وتطبيق القرار 1701، دون أن يكون مطلوباً من المقاومة أن تقول إنها قرّرت فك الترابط مع جبهة غزة، لأن مهمتها في مكان آخر، وجوهرها إسقاط أهداف الحرب في الميدان، فتضمن إحباط المسعى الأميركي عندما يراهن على المجيء لحصاد ثمار إنجازات للاحتلال، ثم تفرض عليه المجيء عندما يكون الاحتلال قد فقد الأمل من تحقيق أي إنجاز وباتت كلفة الحرب عليه أعلى من عائداتها، وكلفة الاستمرار فيها أكبر من كلفة وقفها.

– المقاومة في تكتيكاتها تملك حرية مناورة بحدود فتح الطريق للاحتلال كي يتقدّم وتطبق عليه، والدبلوماسية في تكتيكاتها تملك حرية مناورة لفتح الطريق أمام شعارات مثل وقف النار وتطبيق القرار 1701 في لحظة صعود الاحتلال إلى أعلى الشجرة لتحاصره وتضيق عليه الخناق بالتناسب ذاته مع تضييق المقاومة للخناق العسكري عليه في الميدان، وصولاً إلى الإطباق أسوة بما حصل في حرب تموز 2006 بنجاح باهر.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 22 تشرين الأول 2024 / العدد 3687
Sixteenth year / Tuesday 22 October 2024 / Issue No. 3687

منفذية الحصن في «القومي» شيعت الرفيق المناضل نظام حوراني بمأتم حزبي وشعبي مهيب

العميد شادي يازجي: الرفيق نظام آمن بعقيدة الفداء نهجاً وكان دائم التلبية والعطاء

شيّعت مديرية عناز – التلة – عش الشوحة التابعة لمنفذية الحصن في الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق المناضل نظام حوراني بمأتم حزبي وشعبي مهيب.

شارك في التشييع إلى جانب عائلة الرفيق الراحل، العميد شادي يازجي ومنفذ عام منفذية الحصن جورج سليم وأعضاء هيئة المنفذية ومسؤولو الوحدات الحزبية وعدد من رجال الدين والفاعليات وجمع من القوميين والأهالي.

انطلق موكب التشييع من قاعة الشهداء في بلدة عناز إلى كنيسة السيدة في البلدة، وأدّى القوميون الاجتماعيون التحية الحزبية عند مرور نعش الرفيق الراحل ملفوفاً بعلم الزوبعة والذي حمل على أكف ثلة من نسور الزوبعة، وسار أمامه الأشبال والطلبة رافعين أعلام الحزب وأعلام الجمهوريّة وأكاليل الورد.

ترأس الصلاة لراحة نفس الرفيق الراحل الأب ميخائل دبورة، وألقى العميد شادي يازجي كلمة نقل في مستهلها تعازي رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية إلى عائلة الفقيد وأهالي بلدة عناز، بلدة الشهداء الأبطال.

وتحدّث العميد يازجي عن مزايا الرفيق الراحل والتزامه ومناقبيته وقال: الرفيق نظام وفي أحلك الظروف، كتلك التي تمر بها أمتنا اليوم، كان في قلب العاصفة مدافعاً عن أرضه وحزبه، ومتنكباً المهام المكلف بها بكل مسؤولية.

انتمى فقيدنا إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي اعتاد التضحية والفداء، فاقتدى الرفقاء فيه بزعيمهم الشهيد، وجعلوا من حزبهم حزباً طليعياً في تقديم الشهداء والاستشهاديين على مذبح القضية.

الرفيق نظام، مثله مثل كل القوميين الاجتماعيين الأبطال، لم يأبه للمخاطر ولم يلتفت إلى الصعوبات، بل كان دائم التلبية والعطاء.

وأضاف العميد يازجي: أقول لرفيقي نظام، نم قرير العين أيها الرفيق المناضل، فإن الرسالة التي ناضلت من أجلها تزهر الآن قوى مقاومة متعددة. فلم يعد حزبك وحيداً في ساحات الشرف. بل اقتدت به وانضمّت إليه أحزاب وحركات وفصائل تقدم قادتها وأعضاءها شهداء في سبيل الأمة وانتصارها.

يا رفيقي: اهنأ، فقد أضحت عقيدة الفداء التي آمنت بها نهجاً حضارياً كبيراً يبشّرنا بأننا ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

وختم العميد يازجي: ارقد بسلام يا رفيق نظام في حضن سورية التي أحببتها، وفي سبيلها عشقت الموت، لأنه سيكون حتماً طريقاً للحياة الحرّة الكريمة لكل السوريين الذين تركت في نفوسهم أطيب الأثر وأعطر الذكريات بما حققته خلال مسيرتك النضالية.

يبقى عزاؤنا الأكبر أن البقاء للامة والخلود لسعاده.

تقرير

خطوة تلو الخطوة... شي جين بينغ يمضي بتعاون بريكس قدماً

حول أهمية دور مجموعة بريكس ومستقبلها من وجهة نظر الصين الشعبية نشرت وكالة (شينخوا) الصينية تقريراً جاء فيه:

بينما يجتمع الرئيس الصيني شي جين بينغ وعدد من القادة الآخرين في قازان في روسيا لحضور القمة الـ16 لمجموعة بريكس، يتّجه العالم إلى تسليط الضوء مرة أخرى على هذه الآلية الدولية المتنامية وكيف ستدفع التنمية الذاتية وتستجيب للمشكلات العالمية.

باعتباره نصيراً راسخاً لتعاون بريكس، شبه شي ذات يوم أعضاءها الخمسة آنذاك بأصابع اليد الخمسة: فهي تتباين في الطول حال بسطها، ولكن تُشكل قبضة قوية عند ضمّها لبعضها البعض. والآن بعدما كبرت اليد وأصبحت أقوى مع توسيع عضويتها في العام الماضي، فإن جوهر الاستعارة التي استخدمها شي يزداد أهمية.

مع استمرار العالم في خوض فترة جديدة من الاضطرابات والتحولات، يُتوقّع أن يساعد زعيم أكبر دولة نامية في توجيه مجموعة بريكس، ذات المكانة الريادية في الجنوب العالمي، إلى الاضطلاع بدور أكبر في بناء مستقبل مشترك أفضل للبشرية.

– القيمة الذهبية

تُعرف مجموعة بريكس، وهي اختصار يشير إلى الأحرف الأولى من أسماء البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، باللغة الصينية بـ«الطوب الذهبي»، وهو ما يشير إلى التفاؤل بشأن إمكاناتها العظيمة ومستقبلها المشرق.

تتجلى هذه النظرة المتفائلة بوضوح في تفاعل شي مع المجموعة. فهو يضع مجموعة بريكس دائماً في مقدمة أجندة السياسة الخارجية للصين إذ كان أول ظهور له في هذا المحفل متعدّد الأطراف كرئيس للصين في قمة بريكس عام 2013 في ديربان بجنوب أفريقيا، وزار جميع دول بريكس الأربع الأخرى خلال العامين الأولين من رئاسته.

ومن جانبه، أشار بون ناغارا، الباحث البارز في الشؤون الصينية بماليزيا، إلى أن «الصين تحت قيادة الرئيس شي جين بينغ ساهمت بشكل كبير في نجاح مجموعة بريكس».

بفضل الجهود المشتركة لأعضائها، ظلت القيمة الذهبية لمجموعة بريكس في ارتفاع مستمرّ، إذ تُظهر بيانات البنك الدولي أن حصة بريكس في الناتج المحلي الإجمالي العالمي نمت من 18 في المئة في عام 2010 إلى حوالي 26 في المئة في عام 2021، مع تسجيل زيادات في جميع السنوات خلال تلك الفترة.

ومن بين محرّكات نموها الملحوظ هو التوجه القوي نحو تحقيق نتائج فعلية. وقد أكد شي ذات مرة على أن «بريكس ليست محفلاً للكلام، بل مجموعة عمل تُنجز الأمور».

وانطلاقاً من هذه الروح، يشكل التعاون العملي دوماً أساس آلية مجموعة بريكس، ومن خير الأمثلة على ذلك إطلاق بنك التنمية الجديد. وقد وافقت هذه المؤسسة متعدّدة الأطراف، ومقرها شانغهاي، على 105 مشاريع في جميع الدول الأعضاء بقيمة تقارب 35 مليار دولار أميركي بحلول نهاية عام 2023.

وفي ضوء الاحتياجات التنموية المتنامية لمجموعة بريكس، اتفق شي في قمة عام 2017 التي عُقدت في مدينة شيامن الساحلية في الصين مع قادة الدول الأعضاء الأخرى على دمج التبادلات الثقافية والشعبية رسمياً في محركات تعاون مجموعة بريكس، من أجل مواصلة تعزيز الرباط القائم بين هذه الدول وتدعيم أساس التفاعل داخل مجموعة بريكس.

وشهد تعاون بريكس الذي تحركه المحركات الثلاثة، وهي السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية، فضلاً عن التبادلات الثقافية والشعبية، تقدماً أكثر جوهرية ودعماً شعبياً متنامياً.

وقد قال وانغ لي، مدير مركز أبحاث تعاون بريكس في جامعة بكين للمعلمين، إن القيمة الفريدة لتعاون بريكس تتخطى الجوانب الاقتصادية فيما تُعدّ هذه الآلية ابتكاراً للتعاون الدولي، وذلك في اختلاف واضح عن بعض التحالفات السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية الحمائية والحصرية في الغرب.

وعلى حد تعبير شي، فإن تعاون مجموعة بريكس يتجاوز الصيغة القديمة للتحالفات السياسية والعسكرية، والعقلية القديمة المتمثلة في رسم الخطوط على أساس الإيديولوجيا، فضلاً عن المفهوم العتيق المتمثل في «أنت تربح وأنا أخسر» و«الفائز يأخذ كل شيء».

إن هذا السجل الذهبي، كما أشار العديد من المراقبين، لم يقض فقط على العديد من الادعاءات المتشائمة مثل تلك التي تقول إن مجموعة بريكس ليست سوى «مجموعة مختلطة»، بل عمل أيضاً بشكل كبير على زيادة جاذبيتها لبقية العالم.

– بريكس الأكبر

في صباح يوم 24 أغسطس من العام الماضي، اهتزّ مركز ساندتون للمؤتمرات في جوهانسبرغ بالتصفيق المدوي عند لحظة الإعلان عن التوسع التاريخي لمجموعة بريكس. وقال شي في المؤتمر الصحافي إن ذلك يدل على «تصميم دول بريكس والدول النامية على الاتحاد».

منذ إنشاء آلية البريكس، ظل الالتزام بالانفتاح والشمولية راسخاً عند أعضائها. وأكد شي مراراً أن دول بريكس لا تجتمع في نادٍ مغلق أو مجموعة حصرية. وذكر، في أول مشاركة لهُ بقمة بريكس في ديربان في عام 2013، بأنه «لايمكن لشجرة واحدة أن تشكل غابة». وبعد عام في قمة فورتاليزا في البرازيل، طرح «روح بريكس» المتمثلة في الانفتاح والشموليّة والتعاون المربح للجميع.

بمثل هذا العقلية المنفتحة، طوّرت المجموعة تقليداً يتمثل في دعوة قادة دول أخرى إلى قممها. ثم في اجتماع عام 2017، الذي جرى في مدينة شيامن الساحلية العريقة التي تطورت لتصبح مركزاً ديناميكياً للانفتاح والإصلاح في الصين، بنى شي على النشاط التواصلي هذا وطرح برنامج «بريكس بلس»، مما شجّع على مشاركة أكبر من جانب الأسواق الناشئة الأخرى والدول النامية.

في الواقع، تصادف أن مدينة شيامن في جنوب الصين هي المكان الذي جاء فيه شي للعمل كنائب لرئيس البلدية في عام 1985 وهو بلغ من العمر 32 عاما. وفي الوقت الراهن، وبمبادرة من شي، أقيمت هناك قاعدة ابتكار تابعة لشراكة بريكس بشأن الثورة الصناعية الجديدة.

على مرّ السنين، ومع التغيرات العميقة التي أعادت تشكيل العالم بدرجة نادراً ما شهدها التاريخ، أيّد الرئيس الصيني بثبات الانفتاح والتعاون. وقال شي، في قمة بريكس الـ14 في عام 2022، إنه «في ظل الظروف الجديدة، من الأهمية بمكان أن تواصل دول بريكس التنمية بأبواب مفتوحة وأن تعزّز التعاون بأذرع مفتوحة».

وبعد مرور عام، اجتمعت أكثر من 60 دولة في جوهانسبرغ لحضور قمة البريكس. وقال شي إن الاجتماع «ليس ممارسة لمطالبة الدول بالانحياز إلى جانب، ولا ممارسة لخلق مواجهة بين الكتل، بل هو مسعى لتوسيع هيكل السلام والتنمية».

وبخلاف الدول التي أصبحت أعضاء جدداً كاملي العضوية في أول يناير 2024، تقدمت أكثر من 30 دولة رسمياً للانضمام إلى بريكس بينما تسعى العديد من الدول النامية الأخرى إلى إجراء تعاون أعمق مع المجموعة.

وقال مكري علييف، مدير مجلس إدارة قاعدة بريكس للابتكار في شيامن، إن «هناك سبباً وراء اختيار هذه الدول الانضمام إلى بريكس، لأنهم يرون المستقبل وهم يرون الإمكانات والفرص داخل بريكس».

– صوت أكبر

بعد ثلاثة أشهر من قرار توسيعها، عقدت بريكس قمة مشتركة غير عادية حول الوضع في غزة مع قادة الأعضاء المدعوين وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وكان ذلك الاجتماع هو الأول من نوعه للمجموعة. ومثل الاجتماع، كما قال شي، «بداية جيدة» لتعاون بريكس بعد توسيع المجموعة.

وتعليقاً على هذه القمة، قالت قناة ((الجزيرة)) إن الدول الرائدة في الجنوب العالمي تبحث عن «صوت أكبر في نظام عالمي يهيمن عليه الغرب». وقال ستيفن غروزد، المحلل في معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية «إنّه أمر يعكس حزماً وثقة متزايدين لمجموعة بريكس لا انتظاراً للغرب».

وتعتبر بريكس هي قوة مهمة في تشكيل المشهد الدولي. وكان الدفع باتجاه نظام دولي أكثر عدلاً وإنصافاً موضوعاً ثابتاً في تصريحات شي بشأن تعاون بريكس.

ومن شأن التنسيق الفعال بين أعضاء المجموعة ودول الجنوب العالمي الأخرى أن «يضيف المزيد من الطوب إلى هيكل الحوكمة العالميّة»، كما قال الخبير الصيني في جامعة بكين للمعلمين وانغ لي.

ويجسّد بنك التنمية الجديد هذا الجهد. واعتبر شي «إنشاء البنك بمثابة مكمل مفيد وتحسين للنظام المالي الحالي، وهو ما يمكن أن يشجع على تفكير أعمق وإصلاحات أكثر نشاطاً في النظام المالي العالمي».

وخلال اجتماعه مع ديلما روسيف، الرئيسة البرازيلية الأسبق ورئيسة البنك الجديد، في بكين في 2023، دعا شي بنك التنمية الجديد إلى المساعدة في تحديث المزيد من البلدان النامية. واتفقت روسيف مع رؤية شي، قائلة «إنها رؤية تتسق مع رغبتنا في عدم تحدّث بريكس عن عدد قليل من البلدان فقط، فما نريده هو أن تكون معظم الدول جزءاً من بريكس».

فتعزيز الحوكمة العالمية – كما أشار شي – هو الخيار الصحيح، إذا كان المجتمع الدولي يعتزم تقاسم فرص التنمية والتصدي للتحديات العالمية.

وقال خبير الاستثمار العالمي جيف دي أوبدايك «من الناحية الاقتصادية، تدفع الدول غير الغربية – مع بريكس في الطليعة – العالم إلى واقع جديد: وضع قائم اقتصادي واجتماعي ونقدي ناشئ يقلب ما قبله العالم على أنه طبيعي لما يقرب من ثمانية عقود».

ورأى قوان تشاو يوي، الباحث في معهد الدراسات الأوراسية في جامعة رنمين الصينية، أن تعاون بريكس «ليس معادياً للغرب ولا يهدف إلى الإطاحة بالنظام العالمي القائم، بل إصلاح جوانبه غير العادلة بشكل بناء لإعطاء المزيد من الفرص للعالم النامي».

ويؤكد شي أن التنمية حق غير قابل للتصرّف لجميع البلدان، وليست امتيازاً لعدد قليل من البلدان. وفي إطار رؤيته الكبرى لبناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية، تتعاون الصين مع البلدان النامية الأخرى في دفع عمليّة التحديث الخاصة بكل منها.

وقال شي في مناسبات مختلفة إن الصين ستظل دائماً عضواً في الجنوب العالمي والعالم النامي.

وقال قوان «لقد بعث الرئيس شي برسالة واضحة للغاية مفادها أن الصين ستتحد مع الأسواق الناشئة والدول النامية الأخرى في عملية التحديث العالمي، وستتأكد من عدم تخلّف أحد عن الركب».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 22 تشرين الأول 2024 العدد 3687

Tuesday 22 October 2024 Issue No. 3687

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

لبنان وحده يواجه «إسرائيل»

■ يكتبها الياس عشي

لبنان يواجه وحده «إسرائيل»، فيما العالم العربي يتصدّر المشهد بخطاب من هنا، وتصريح من هناك، وزيارات مكوكيّة لا تنتهي، وقوافل من الإعانات لنازحين صاروا في العراء.

والمضحك المبكي في كلّ ما يجري أنّ جامعة الدول العربية المصابة بعمى الألوان، دخلت في غيبوبة، وأحالت القضية إلى مؤتمرات تعقد في عواصم كانت، وما زالت، وراء ما يجري في أمتنا منذ وعد بلفور، مرورًا بسايكس–بيكو، وانتهاءً بواشنطن وأزلامها.

السؤال: متى ستعلن الدول العربية أنّ جامعتهم دخلت في موت سريري، وأنه قد حان الوقت لإقامة مراسم الدفن، والصلاة على روحها؟

المقاومة فعل إرادة

■ عبير حمدان

حين تقف على مسافة من عمرك الذي سبق الحرب تكتشف أنّ كل ما كنت تعيشه جميل ولو كان يحتوي على الوجع والملل، تكتشف أيضاً أنّ الحزن جميل والعسر في حياتك ويومياتك قبيل الحرب جميل...

وعندما تكتسب صفة «نازح» تدرك أنّ الحروف ثقيلة ولو تكيّفت مع واقعك الذي يحاصرك جراء همجية عدوك الأزلي وترى نفسك محاطاً بسيل من «الأخبار العاجلة» التي تجتاح حتى الطفولة بحيث تغيب ألعابهم لتحلّ محلها مصطلحات أكبر من أعمارهم الطرية وتتبدّل أغاني المدرسة المحفوظة في ذاكرتهم ليحفظوا أسماء المقاتلات الحربية ووجوه المحللين والموفدين العرب والغربيين...

مخطئ من يظن أنّ الحرب تحجب الرؤية بل بالعكس هي تعرّي كلّ من لبس لبوس «التعايش الكاذب» وتكشف ما خلف الأقنعة المزيفة لأشخاص أتقنوا التلوّن فيما هم يتحيّنون الفرصة لإظهار حقد دفين بربطة عنق أنيقة وعالم افتراضي تحوّل الى معلقات فلسفية مرتهنة تحت مسمّى تحليل لا يفقهونه إنما هي توجيهات ممنهجة ومدروسة وخدمات غير مجانية للقاتل تحت راية «الاعتدال» و«حب الحياة» و«حرية الإعلام».

هذا الفضاء المفتوح للجميع أتاح للطحالب ان تطفو على سطح مياه آسنة بكلّ ما تختزنه من فئوية ورفض لمفهوم الكرامة والعز والصمود...

هؤلاء أخطر من العدو لأنهم يعيشون بيننا ويبدّلون جلدهم وفق مصالحهم وارتهانهم وتبعيّتهم وتخاذلهم ومنسوب خيانتهم وحيث أنّ الخيانة محال ان تكون وجهة نظر لا بل مرفوض ان تكون كذلك، وجب تعليق المشانق سابقاً وحالياً ولاحقاً...

حين بدأ «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول 2023 أنبرى البعض ليقول ماذا قدّمت الخطابات لغزة وفلسطين رغم أنّ جبهات الإسناد فتحت من الجنوب اللبناني الى البحر الأحمر في اليمن الى العراق، وكان الجنوب أوّل الغيث في ثاني يوم على «الطوفان» وارتقى خيرة الشباب على طريق القدس ولم يبدّلوا تبديلا مقابل محيط عربي أقفل حتى معابر المساعدات الإنسانية إرضاء لمنطقه التطبيعي مع عدوّنا الأزلي ومن يدعمه.

جبهة الإسناد توسّعت من الجنوب الى الضاحية والبقاع ذلك لأنّ المقاومة ليست منبراً للخطابة وحسب إنما هي فعل إرادة ومبدأ وجود سيغيّر وجه المنطقة لا بل سيعيد له الإشراق ليكون كما يجب أن يكون...

لكن من يتقن بث السموم وترويج التقارير الإعلامية المحرّضة والكاذبة والتصويب على المقاومة نقول نحن أهل هذا المقاومة التي قدّمت لفلسطين كلّ فلسطين أغلى ما تملك... وستزهر الدماء الطاهرة سنابل قمح وزيتون على طريق الحق وسنرفع راية الانتصار لأنّ هذه الأرض لا تتسع لطرفي صراع فإما نحن أو نحن...

الكاتبة السهيل توقّع قصصها في معرض عمّان الدولي للكتاب

نظمت دار «يافا» العلمية حفل توقيع وإشهار قصة (حسين وأصدقاؤه) للأديبة والكاتبة سارة طالب السهيل، في جناحها في معرض عمّان الدولي في دورته 23، في المركز الأردني للمعارض في «مكة مول»، بحضور مثقفين وكتّاب وأدباء ومهتمّين وأطفال.

وتحدثت المؤلّفة عن القصة وفائدتها في تنمية القراءة عند الأطفال والنشء، وروح الرحمة والمحبة والتعاون والعمل الجماعي والإيثار ومساعدة الآخرين وحب الطبيعة وحب الحيوانات ومساعدة الضعيف.

وفي ختام الحفل تمّت مناقشة موضوعات القصة مع الكاتبة من قبل الحضور.

وكانت الكاتبة السهيل وقعت قصص آدم (عددها 6) بدعوة من دار المعارف المصرية في المعرض ذاته، وهي من ضمن مطبوعات الدار في سلسلة «كوكب سارة القصصية» وهي 6 قصص للأطفال، بعضها موجّه للأطفال ما دون الخمس سنوات وهي "آدم ينتظر أختا"، و"مولد آدم"، والآخر للناشئة ومنها قصة "آدم في زيارة إلى الجيش"، و"يوم في حياة آدم"، و"آدم في الملعب"، و"آدم وجوزيف"، تقوم أحداثها على بطل يحمل إسماً واحداً تدور حوله الأحداث القصصية، وتنسج الكاتبة تفاصيلها حوله في أجواء وموضوعات متنوعة ومختلفة، وبالمناسبة إحتفلت الدار بالكاتبة السهيل وقدّمت لها درعاً تقديرية.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل